

الخرائج والجرائح

[340] 4 - ومنها: ما روى إسماعيل بن أبي الحسن قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد قال (1) بيده على الأرض كأنه يكشف شيئا، فظهرت سبائك ذهب، ثم مسح بيده عليها (2) فغابت. فقلت في نفسي: لو أعطاني واحدة منها. قال: لا، إن هذا الأمر لم يأت (3) وقته. (4) 5 - ومنها: ما قال أبو إسماعيل السندي: سمعت بالسند (5) أن □ في العرب حجة، فخرجت منها في الطلب، فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته، فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربية كلمة. فسلمت بالسندية، فرد علي بلغتي، فجعلت أكلمه بالسندية، وهو يجيبني بالسندية فقلت له: إني سمعت بالسند أن □ حجة في العرب، فخرجت في الطلب. فقال - بلغتي: - نعم، أنا هو. ثم قال: فسل عما تريد. فسألته عما أردته، فلما أردت القيام من عنده قلت: إني لا أحسن من العربية شيئا، فادع □ أن يلهمنيها لاتكلم بها مع أهلها. فمسح يده على شفتي، فتكلمت بالعربية من وقتي. (6) _____ (1) " مال " هـ، ط والبحار. قال بيده: أهوى بها وأخذ. (2) " على الأرض " البحار. (3) " يأن " م، وكلاهما بمعنى واحد. قال المجلسي (ره): يعني خروج خزائن الأرض وتصرفنا فيها، إنما هو في زمن القائم عليه السلام. (4) عنه كشف الغمة: 2 / 304، ومشارق أنوار اليقين: 96، والبحار: 49 / 50 ح 50 وأورده في ثاقب المناقب: 150، وفي الصراط المستقيم: 2 / 195 مرسلا عن إسماعيل مثله وأخرجه في مدينة المعاجز: 510 عن مشارق الأنوار. (5) " بالهند " البحار. والسند: بلاد بين الهند وكرمان وسجستان.. معجم البلدان: 3 / 267. (6) عنه كشف الغمة: 2 / 304، وإثبات الهداة: 6 / 142 ح 160، والبحار: 49 / 50 ح 51. وأورده في ثاقب المناقب: 438 مرسلا مثله، عنه مدينة المعاجز: 511 ح 147، وفي الصراط المستقيم: 2 / 195 باختصار.
